من أجل يمن لا مكان فيه للتطرف والغلو

المؤتمر الشعبي العام

فيما يتواصل الشجب والتنديد بالعمل الإرهابي الذي استهدف المنشآت النفطية

السعودية سارعت إلى إدانة العمل الارهابي واعتبرته تهديداً لأمن واستقرار البلدين

المؤتمر يحذر قيادات المشترك من لجوئها للممارسات المخالفة للقانون ويربط بين خطابات مرشحها حول النفط وبين العمليات الإرهابية

«الميثاق» – متابعات..

■ الهجومان الارهابيان الانتحاريان اللذان استهدفا المنشآت النفطية في محافظتي حضرموت ومأرب صباح أمس قوبلا بشجب وتنديد واسعين على مختلف الاصعدة.

حيث سارعت المملكة العربية السعودية الى ادانة الهجومين الارهابيين وذلك خلال الاتصال الهاتفي الذي تلقاه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية من أخيه صاحب السمو الملكي سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد والذي أكد ادانة المملكة العربية السعودية لهذه الاعمال الارهابية التي تهدد الأمن والاستقرار مؤكداً أن ما يهم اليمن يهم المملكة.

كما اطمأن ولي العهد السعودي على الوضع في ضوء ما جرى من عمل ارهابي، معبراً في نفس الوقت عن امتنانه للعلاقات الأخوية التي تربط الشعبين الشقيقين.

من جانبه عبر فخامة الأخ الرئيس عن شكره وتقديره للأمير سلطان بن عبدالعزيز وعلى مشاعره الأخوية الصادقة، وموقفه الأخوي النبيل، مؤكداً على تلك الروابط الأخوية المتينة بين البلدين الشقيقين، منوهاً الى ما تشهده العلاقات من تطور متنام باتجاه خدمة مصالح الشعبين الشقيقين.

هذا وكان مصدر مسئول بالمؤتمر الشعبي العام قد ربط بين خطابات مرشح المشترك حول النفط خلال مهرجاناته التي عقدها في كل من محافظات مأرب وحضرموت وشبوة وبين العمليات الارهابية التي استهدفت أمس المنشآت النفطية والغازية في محافظتي مأرب وحضرموت، محذراً قيادات المشترك من لجوئها لممارسة الاعمال المخالفة للقانون والتي ستعود عواقبها على الوطن والعملية الديمقراطية.

وأعلن المصدر إدانة المؤتمر الشعبي العام لهذه العمليات الإرهابية ومطالبته الأجهزة الأمنية بسرعة التحري والتحقيق في خلفية وملابسات تلك الإعمال الإجرامية والجهات التي تقف خلفها والقبض عليهم وإحالتهم للمحاكمة العلنية حتى يكون كافة أبناء الشعب اليمني على بيّنة حول الجهات الموجهة والداعمة لمثل تلك الأعمال الإرهابية التي تستهدف أبناء الشعب وتحاول تشويه وطننا والإساءة إليه.

وأضاف المصدر أن الخطاب الإعلامي والسياسي للقاء المشترك سواء في الصحف الصادرة عن أحزابه أو من خلال ما يردده مرشحوهم في المهرجانات الانتخابية (الأصلي والبديل) قد جعلت النفط هدفاً رئيسياً للحملة الانتخابية للمشترك وكأنها لا تدرك أن تلك الثروة هي ملك للشعب بأكمله وأنه لا مجال أمام المتنفذين والمزايدين من قيادات المشترك للحصول على أي مكاسب غير مشروعة مهما كانت أساليب الابتزاز و الضغط.

كما عبر المصدر عن أسفه للممارسات التي يقوم بها اللقاء المشترك من خلال عملية التشويه المتعمد لصور فيصل بن شملان ونسب ذلك للمؤتمر الشعبي العام.

وقال المصدر إن مثل تلك الممارسات تعد بداية الهزيمة لأحزاب اللقاء المشترك، لاسيما وقد تم التعرف على هوية من يقومون بتلك الأعمال وانتماءاتهم للمشترك.

واختتم المصدر تصريحه بالقول ان الحقيقة قد تجلت أمام الشعب وأن تلك الأعمال التي تستهدف الوطن وتسيئ إليه قد صارت مفضوحة بعد أن عجز الجبناء عن استهداف مكتسبات الوطن ومنشآته النفطية والغازية واستهداف العملية الديمقراطية.

الى ذلك استنكر عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والفكرية العمل الإرهابي الانتحاري الفاشل الذي استهدف منشآت النفط في مأرب والضبة.. معتبرين ان مثل هذه الاعمال منافية لأخلاق وقيم الشعب اليمني الأصيل كما انها لاتتفق مع الديمقراطية في أي حال من الأحوال وطالبوا في أحاديث لـ«٢٦سبتمبرنت» بالكشف عن الجناة والجهات التي تقف وراءهم وإحالتهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل.

–الدكتور علي المخلافي قال انه عمل إجرامي موجه ضد الشعب اليمني ويجب عدم السكوت عنه حيث يجب محاسبة الاطراف والجهات التي تقف وراء هذا العمل التخريبي الجبان

شخصيات: من يقفون وراء هذا العمل التخريبي هم خارجون عن القانون وتقف وراءهم قوى ظلامية متطرفة

وقال ان الشعب اليمني لن يسكت عن مثل هذا الامر ولن تثنينا هذه المحاولات الإجرامية الرخيصة عن السير قدماً في العملية الديمقراطية المتمثلة في الانتخابات الرئاسية والمحلية التي ستشهدها بلادنا في الـ٢٠من الشهر الجاري ولن يسمح الشعب اليمني للمرجفين والمتربصين بتحقيق أهدافهم الدنيئة التي يرمون من ورائها إلى عرقلة مسيرة التنمية والعودة إلى مربع الخوف والإرهاب.

–الشيخ احمد سعد أبدى امتعاضه لمثل هذه الإعمال الجبانة التخريبية التي تستهدف امن واقتصاد اليمن وتسيئ إلى سمعته وكذا الإضرار بمصالح وخيرات الشعب اليمني واعتبر ان من يقف وراء هذه الإعمال مجرد خارجين عن القانون ومخربين رهنوا انفسهم إلى القوى الظلامية المتطرفة التي لايهمها سوى تحقيق مصالحها.

–إلى ذلك قال المهندس عبد الحافظ رشاد العليمي ان من يقوم بمثل هذه الأفعال الإجرامية التخريبية هم جهلة وحاقدون ومدفوعون من قوى ظلامية معادية تستهدف الاضرار بمصالح الوطن وامنه واستقراره، ويبدو ان الشعور المبكر بالهزيمة قد دفعهم للقيام بمثل هذه الاعمال الارهابية لغرض عرقلة المسيرة الانتخابية التي نحن بصددها.. ودعا كافة أبناء الشعب اليمني الى اليقظة الدائمة والتصدي لمثل هذه الاعمال الخرقاء التي تسعى لا لشيء سوى الاضرار بالمصالح الوطنية والاقتصادية العليا مطالباً بسرعة الكشف عمن يقف وراءهم وتقديمهم لمحاكمة عاجلة لينالوا جزاءهم الرادع وليكونوا عبرة لغيرهم..

– فيما قال عبده محمد الجندي ان هذه الإعمال لاتتفق مع الديمقراطية بأي حال من الأحوال وان ليس للارهابيين سوى الإجراءات الرادعة بدافع الحرص على امن الوطن واستقراره لان الارهابيين هم خارجون عن القانون ويجب على كل مواطن محاربتهم أينما وجدوا لأنهم أعداء للحياة والحرية.

وكان مصدر مسئول بوزارة الداخلية قد صرح لموقع «٢٦سبتمبرنت» أنه تم في ساعة مبكرة من صباح أمس اليوم إحباط هجومين انتحاريين فاشلين بأربع سيارات مفخخة استهدفت ميناء تصدير النفط في ضبة بحضرموت والثاني مصفاة النفط ووحدة انتاج الغاز بمنطقة صافر بمأرب، وقال المصدر لـ«٢٦سبتمبرنت» انه في تمام الساعة الخامسة والربع صباحاً اندفعت سيارتان نوع شاص بسرعة كبيرة كان يقود الأولى شخص يلبس ملابس عمال الشركة العاملة في الميناء والأخرى يقودها شخص يلبس ملابس عسكرية حاولتا اقتحام خزانات الوقود بميناء ضبة في حضرموت إلا أن أفراد الحراسة في الميناء تمكنوا من تفجير السيارتين المفخختين قبل ان تصلا الى هدفهما وهي الخزانات المليئة بكميات كبيرة من النفط، ونتج عن الحادث استشهاد احد افراد الحراسة ومقتل المهاجمين الإرهابيين الانتحاريين اللذين تناثرت أشلاؤهما في المكان، كما تسببت احدى الشظايا الناتجة عن انفجار احدى السيارتين الى حدوث حريق طفيف في احد الخزانات تم السيطرة عليه بسرعة.. وفي تمام الساعة الخامسة وخمسين دقيقة تمكن أفراد الحراسة من تفجير سيارتين مفخختين نوع شاص بيضاء اللون شبيهة بالسيارتين المستخدمتين في محاولة تفجير المنشآت النفطية كان يقودهما شخصان إرهابيان انتحاريان حاولتا اقتحام مصفاة النفط ووحدة انتاج الغاز بمنطقة صافر بمأرب ولم يسفر الحادث الإرهابي الانتحاري عن حدوث أضرار في الأرواح أو منشآت وحدة انتاج الغاز والمصفاة في صافر بمأرب فيما قُتل المهاجمان الانتحاريان وتناثرت أشلاؤهما في مكان الحادث.. وقال المصدر انه يجري التحقيق في الحادث الإرهابي ومعرفة العناصر الإرهابية المرتكبة له والجهة التي تقف وراء هذه الاعمال الارهابية التي تستهدف امن الوطن واقتصاده ومصالح المواطنين، مؤكداً أنها لن تثني بلادنا عن مواصلة جهودها الدؤوبة في مكافحة الإرهاب والتصدي للعناصر الارهابية الظلامية التي تحاول النيل من امن الوطن واستقراره ومصالحه وسكينة المجتمع.

مليار و٨٠٠ مليون دولار خسائر اليمن جراء الإرهاب البحري

كشفت دراسة متخصصة اعدتها مصلحة خفر السواحل اليمنية أن إجمالي الخسائر التي تكبدتها الحكومة اليمنية جراء استهداف شواطئها من قبل الإرهابيين سواء بالاعتداء على (كول) و(ليمبرج) أو القرصنة البحرية تصل إلى أكثر من مليار و٨٠٠مليون دولار،في نفس الوقت الذي أكدت نجاح البرامج الأمنية اليمنية في ردع الأعمال البحري نهائياً،والحد من جرائم القرصنة البحرية بنسب معقولة تبعاً للإمكانات المادية للدولة،وأكدت الدراسة التي أعدها عميد ركن صالح بن علي مجلي - وكيل مصلحة خفر السواحل - أن اليمن اعتمدت ثلاثة محاور رئيسية في مواجهة الإرهاب،هي:

أولاً:التعامل بحزم وشدة في مواجهة الإرهاب والإرهابيين واعتقالهم ،وتقديمهم للقضاء، وثانياً: اتباع أسلوب الحوار الفكري مع الذين لم يرتكبوا جرائم إرهابية، وثالثاً: التنسيق العالي مع الأجهزة في الدول الشقيقة،والصديقة،من خلال تبادل المعلومات،وتسليم المطلوبين،والعمل المشترك،مشيراً إلى أن ذلك أسهم في إلقاء القبض على المتورطين بتفجير المدمرة الأمريكية (كول) والناقلة الفرنسية (ليمبرج).

واعتبر العميد مجلي تعرّض البحار لأعمال القرصنة والإرهاب ناجماً عن إدراك الإرهابيين والقراصنة لأهمية النقل البحري،وحجم الأضرار التي بإمكانها إلحاقها بالعالم،فيما لو جعلوا ذلك الميدان محوراً لأنشطتهم التخريبية،معللاً ذلك بما يتصف به النقل البحري من امتيازات على سواه ،كونه أرخص وسائل النقل ،وأكثرها أماناً،وأقلها قيوداً ،ولكون ٩٠٪من التجارة العالمية تستخدم النقل البحري،منوهاً إلى: أن تلك الأهمية جعلت دول العالم تولي عناية كبيرة لتأمين الموانئ،وحماية الشواطئ،واستعرض أيضاً أثر الموقع الجغرافي للبحر الأحمر،وخليج عدن في تعريضهما للاستهداف، مبيناً أن لهما أهمية خاصة جغرافية،واقتصادية ،وسياسية ،وأمنية،كونهما يمثلان جسراً بحرياً يربط بين العديد من مناطق العالم،كما يمثلان أهم أجزاء خطوط المواصلات العالمية،ويعتبر انه من أقصر الطرق البحرية،مستشهداً بمأثورة علمية تقول:(الموقع الجغرافي هو العنصر الدائم في صناعة التاريخ).. ووصف اليمن بأنها (كانت ولاتزال هدفاً للإرهاب البحري،وهي أهم ضحايا المنطقة) ،مدللاً على ذلك بحادثة الهجوم على المدمرة (كول) في ١٢/١٠/٢٠٠٢م ،بقارب مفخخ،أودى بحياة ١٧ملاحاً أمريكياً،وإصابة ٣٨آخرين،وإعطاب المدمرة ، وكذلك بالهجوم على الناقلة الفرنسية (ليمبرج) في ٦/١٠/٢٠٠٢م قرب ميناء (الضبة) بقارب مفخخ الحق أضراراً بالغة،وأشعل الحريق فيها ،ولوث حوالي (٥٠٠) كيلو متر مربع بحوالي (١٥٠)ألف متر مكعب من البترول الذي كانت تحمله ،وهو ما وصفه بـ(الإرهاب البحري).

وبشأن الآثار الناجمة عن الإرهاب،فقد قسمها العميد صالح مجلي إلى سياسية تتلخص : بتشويه سمعة اليمن بالجانب السياسي ،فضلاً عن إغلاق عدد من السفارات،ومضايقة اليمنيين في الخارج..أما القسم الثاني من الآثار فهي الأضرار المتمثلة بتهديد الاستقرار،وتحمّل أعباء مالية جراء تجنيد الحراسات،وإنشاء عنصر أمني جديد،متمثلاً بـ(مصلحة خفر السواحل) .

في حين أوجز في القسم الثالث الآثار الاقتصادية،ولخصها بالركود في الموانئ، ورفع رسوم التأمين،وتناقص الاستثمار، وازدياد البطالة، وخسارة عشرات الملايين من الدولارات شهرياً،مستشهداً بـ(انخفاض عدد الحاويات من ٣٤,٠٠٠ حاوية إلى أقل من ٣٠٠٠ حاوية بعد الهجوم على الناقلة "ليمبرج" ،لأنها حولت إلى الدول المجاورة،نظراً لارتفاع نسبة التأمين إلى ٣٠٠٪) مقدراً إجمالي خسائر اليمن من جراء الإرهاب البحري بأكثر من مليار و٨٠٠مليون دولار.

أكاديميون وسياسيون:

عودة (قيادات) من الخارج تضاعف من عزلة أحزاب المشترك

عبدالعزيز الهياجم

■ أثارت عودة الأستاذ عبدالرحمن الجفري – رئيس حزب رابطة أبناء اليمن (رأي) – ومعه عدد من قيادات الرابطة قلق واستياء قيادات أحزاب اللقاء المشترك التي ظلت تستغل ورقة وجود بعض المعارضين في خارج البلاد للمزايدة والمكايدة والمراهنة على تاليب دوائر أجنبية وغربية لممارسة ضغوط وتدخلات تحت شعار الإصلاحات السياسية وحقوق الإنسان وعدم التضييق على المعارضين.

وضاعف من شعور قيادات المشترك بالعزلة والانهزام التصريحات والمواقف التي أكد عليها (الجفري) لدى عودته عندما قال: أن عودته لم تكن صدفة وإنما جاءت بترتيبات وتواصل مع الرئيس علي عبدالله صالح، معبراً عن شكره للرئيس على مبادرته الإيجابية من أجل عودة القيادات الموجودة في الخارج إلى أرض الوطن وما أكد عليه فخامته من أن الوطن يتسع للجميع ويستجيب لكل الأطروحات والقواسم المشتركة، فضلاً عن الموقف الذي أكده (الجفري) صراحة بقوله: انه يعتقد عن خبرة وعن فهم لليمن واحتياجاتها أن الرئيس (علي عبدالله صالح) هو الأنسب لقيادة المرحلة القادمة، وما أوضحه من أنه تم إغلاق ملف معارضة الخارج من زمان وليس من الآن..

وفي هذا السياق أكد محللون سياسيون للمركز الإعلامي للمؤتمر الشعبي العام أن أحزاب اللقاء المشترك لم تتعاط بموقف مسؤول إزاء عودة قيادات من الخارج حينما اعتبرت عودة (الجفري) تندرج في إطار صفقة سياسية مع الرئيس والحزب الحاكم..

وقال الأستاذ أحمد الصوفي – المرشد العام لتيار المستقبل – :أن عودة الجفري وبن فريد وغيرهما أسقط على قيادات المشترك ورقة استغلال الأزمات وصناعة المغريات وتقديم الإشارة للخارج ان نسبة المعارضين في الخارج يتزايدون..

وأضاف الصوفي: أن عودة الأخ عبدالرحمن الجفري مؤشر واضح للداخل والخارج على أن الجمهورية اليمنية وطن يتسع للآمال حتى على اختلافها، مؤكداً أن هذه العودة سترفد العملية السياسية بزخم إضافي وأيضاً تعيد رسم الخارطة السياسية بشكل واضح يتمايز فيه الذين يرغبون في العيش في الوطن كما هو، ومن يريدون إعادة تقييم الوطن على مقاماتهم وقدر منافعهم.

وأكد أن هذه العودة تعزيز لبعد عميق في التعددية السياسية وإزالة لكل آثار الأزمات والصراعات.

وتعليقاً على موقف أحزاب المشترك التي رأت في ذلك صفقة سياسية مع الرئيس والحزب الحاكم، قال الصوفي: في الديمقراطية لا توجد صفقات وإنما توجد حوارات تذيب الجليد بين الناس وتعمق التفاهم، وأن الذي ينزعج من عودة أي يمني من خارج الوطن ليمارس حقه كمواطن بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى هو تيار أو تحالف يعتمد على تأجيج الأزمات واستغلال الأصوات النشاز للتأكيد على صوابية الرؤى التي يحملونها، وهؤلاء يريدون أن يبقى كل فرد خارج الوطن حتى يؤكدوا أن الوطن لا يتسع للجميع.

ومن جانبه قال الدكتور أحمد الكبسي – أستاذ العلوم السياسية –: نعرف أن قرار العفو قد صدر قبل فترة وأن الدعوة للمعارضة في الخارج قد وجهت وأن العمل السياسي في اليمن يرتكز على أسس ديمقراطية، وبالتالي فإن عودة الجفري وبن فريد ومن معهم للمشاركة في الاستحقاق الرئاسي والمحلي دلالة على رؤيتهم أن الرئيس علي عبدالله صالح هو الأجدر لقيادة البلاد.

ونوّه إلى أن عودتهم في هذه اللحظة هي تسجيل موقف، والموقف هذا يتمثل في ممارستهم لحقوقهم السياسية كمواطنين وحرصاً على مصلحة الوطن.

الميثاق
نائب رئيس التحرير: محمد بن محمد أنعم
مدير التحرير: أمين الوائلي
نائبا مدير التحرير: عبدالولي المذابي، يحيى علي نوري
سكرتير التحرير: محمد صالح الجرادي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
● الشركات والمؤسسات الأجنبية ٢٠٠ دولار
● الشركات والمؤسسات اليمنية ٤٠٠٠ ريال
العنوان
الجمهورية اليمنية-صنعاء-شارع رقم(١٢) متفرع من شارع الزبيري أمام مبنى «سبأفون»
تليفون: (٤٠٢٨٤٣-٤٦٦١١٨-٤٠٢٨٤٥) -فاكس (٢٠٨٩٣٣) -ص.ب:٣٣٧٧
● موقع الصحيفة على الانترنت: (www.almethaq.net)
● البريد الالكتروني: contact@almethaq.net